



العدد الرابع – 1989



الاعلام والادب
صيد خا كرنه الخ
اصن
١٤٢١/١٢



مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

(است في الهند سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م)
تصدر مرة كل ثلاثة أشهر

صاحبها ورئيس تحريرها
محمد سعيد الطريحي

الاشتراك السنوي للأفراد \$ 30 وللؤسسات \$ 50

(ح)

تطبع في بيروت وتوزع الى انحاء العالم :

ملتم التوزيع : مؤسسة أيوب للتوزيع

شارع كليمتسو - بتاية الأشقر - الطابق الأول

بيروت - لبنان ص.ب : ٦٣٩٣ / ١١٣

هاتف ٣٦٨٥٣٨ - ٣٦٨٥٣٥

كافة الاشتراكات ترسل الى :

مجلة الموسم (محمد سعيد الطريحي) لبنان - بيروت - بنك مبكو (فرع شتورة) رقم

الحساب : 07. 07. 01. 471659

تلكس رقم :

20729 Mebcgmle

Mawsem Magazine

MOHAMED SAEID TURAYHI

A/C No. 07. 07. 01. 471659

TELEX : 20729 Mebcgmle

MEBCO EAST BANKING Co. S. A. L.

CHTAURA BRANCH Lebanon

shiabooks.net

عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

زوج السيدة زينب

عبد الله بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم رضي الله عنه ، اول مولود ولد في الاسلام بأرض الحبشة ، ونشأ وترعرع في حجر عمه الامام علي بن ابي طالب (ع) الى ان زوجه ابنته العقيلة زينب الكبرى (ع) ، وهو جواد كريم تتعنى بذكره الركبان ، وكان يكنى بابي محمد ، وابي جعفر .

ابوه جعفر الطيار بالجنة مع الملائكة وهو شهيد مؤته وما زال قبره فيها (من بلاد الاردن) قرب كرك ، وامه : اسماء بنت عميس الخثعمية ، وهي اخت ميمونة بنت الحرث ام المؤمنين ، كانت تحت جعفر ابن ابي طالب وبعد استشهاده تزوجها ابو بكر ، فاولدها محمداً - انبل فتى في قريش - ولما توفي عنها ابو بكر تزوجها امير المؤمنين علي عليه السلام فولدت له يحيى بن علي . وكان عبد الله بن جعفر من صحب النبي صلى الله عليه وآله وحفظ عنه احاديث كثيرة ، وقد ورد فيه ان النبي (ﷺ) قال له يوماً ، وقد اخذه بيده «اللهم اخلف جعفرأ في اهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه» قالها ثلاثاً ، وانا وليهم في الدنيا والآخرة .

ثم ان عبد الله لازم امير المؤمنين وولديه الحسين عليهما السلام واخذ منهم العلم الكثير .

قال ابن عبد البر : ان عبد الله بن جعفر كان جواداً كريماً ظريفاً خليفاً عفيفاً سخياً يسمى بحر الجود ، وذكر ابن عساكر ان معاوية كان يقول : بنو هاشم رجالان رسول الله (ﷺ) لكل خير ذكر ، وعبد الله بن جعفر لكل شرف ، والله لكأن المجد نازل منزلاً لا يبلغه احد وعبد الله ابن جعفر نازل وسطه .

وذكر ابن عساكر ايضاً : ان شاعراً جاء الى عبد الله بن جعفر فأنشده :

رأيت أبا جعفر في الشام كساني الخز دراعه
فقلت الى صاحبي امرها فقال ستؤق بها الساعة

سيكسوكها الماجد الجعفري ومن كفه الدهر نفاعه
ومن قال للجود لاتعدني فقال : لك السمع والطاعة
فقال عبد الله لغلامه ادفع اليه جبتي الخز . ثم قال له : ويحك . كيف لم ترجبني الوشي
التي اشتريتها بثلاثمائة دينار منسوجة بالذهب . فقال : اغشى غفية اخرى فلعلي اراها في المنام .
فضحك منه عبد الله وقال لغلامه : ادفع اليه جبتي الوشي ايضاً .

ويروى ان احد الخلفاء ارسل الى عبد الله بن جعفر ثلاثة آلاف فلامه بعض الناس على
اعطائه هذا . فقال : والله ما اعطيته هذا المال إلا لجميع اهل المدينة ، ثم لازم الرجل له من
صحبه ، وابن جعفر لا يعرفه ، لينظر ما يفعل ، فصار يفرق ذلك المال على فقراء اهل المدينة
وزاد عليه من خالص امواله اضعافه ، وعوتب عبد الله في ذلك ، فقال : الله عودني عادة
وعودت الناس عادة فأنا اخاف ان قطعتها قطعت عني .

قيل ومدحه (نصيب) فاعطاه ابلاً وخيلاً وثياباً ودنانير ودراهم . فقيل له : تعطي لهذا
الاسود مثل هذا ؟ فقال : ان كاد اسود فشعره ابيض ولقد استحق بما قال اكثر مما نال ، وهل
اعطيناه الا ما يبلى ويفنى واعطانا مدحاً تروى وثناءً يبقى .

وفاته : توفي عبد الله بن جعفر بالمدينة المنورة سنة ثمانين . وصلى عليه ابان بن عثمان بن
عفان ودفن بالبقيع على ما ذكر الداوودي في كتابه عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب .
ويروى انه توفي عام الجحاف ، سيل كان يبطن مكة جحف بالناس فذهب بالحاج
وامتعتهم والجمال باحمالها وذلك في خلافة عبد الملك بن مروان ، وصلى على جنازته الامام زين
العابدين أو الامام الباقر (ع) وامير المدينة يومئذ ابان بن عثمان .

اما قبره الذي بالشام فهو منسوب اليه على كل حال^(١) مجاور للقبر المنسوب الى بلال
الحبشي مؤذن الرسول (ﷺ) بمقبرة الباب الصغير بدمشق .

ونحلف عبد الله عدة اولاد . وذكر اسماءهم صاحب العمدة ، قيل عشرين ولداً وقيل
اربعة وعشرين لامهات شتى ولكن المشهور عند ارباب التأريخ ان له من زينب اولاد اربعة :
عون الأكبر ، ومحمد وعلي وام كلثوم^(٢)

(١) ذكر السيد حسن الصدر في (نزهة اهل الحرمين) : زينب الكبرى بنت امير المؤمنين (ع) وكنيتها ام كلثوم ،
قبرها قرب زوجها عبد الله بن جعفر الطيار ، خارج دمشق الشام معروف . جاءت مع زوجها عبد الله بن
جعفر ايام عبد الملك بن مروان الى الشام سنة المجاعة ليقوم عبد الله في ما كان له من القرى والمزارع خارج
الشام حتى تنقضي المجاعة . فهات زينب هناك . ودفنت في بعض تلك القرى - قلت - واليوم تعرف القرية
التي فيها مرقدها باسمها - قرية الست زينب - انتهى .